فقال عليك بقراءة القرآن وميم المصحف مثلثة واو من سماه المصحف
ابو بكر الصديق وفي الروضة لو علق طلاقها بوضع الدنيا والآخرة
بين يديها فخلاصه ان يوضع المصحف في حجرها ويسن استماع القارئ
ويفرض على الكفاية عند ابي حنيفة لخبر الشيخين عن ابن مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك
انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى
جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا اي كيف يكون حال المنافقين والمشركين يوم القيمة
اذا جئنا من كل امة بنبيها فيشهد عليها وانا بعلمها وجئنا بك يا محمد
على هؤلاء شهيدا شاهدا تشهد على صدقهم لعلمك بعقايدهم واتجاع
شرعك بجامع قواعدهم وقيل هؤلاء اشارة الى الكافرين المستفهم
عن حالهم قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان اي
تدمعان قال السيوطي والمستمع القرآن مثل اجر القاري مرتين ولم
يقرأ المصطفى القرآن في اقل من ثلاث واخرج احمد والطبراني عن
سعد بن المنذر الانصاري الصحابي مرفوعا اقرأ القرآن في ثلاث
ان استطعت اي في ثلاث من الايام بان تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه
ان قدرت على قراءته في ثلاث مع ترتيل وتدبر والا فاقرأه في اكثر
وفي حديث من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه اي كلا يفقه ظاهر
معانيه غالبا فمن اعمل فكره وامعن تدبيره فلا يفهم اسراره الا
في ازمنة طويلة ولا حجة فيه لمن ذهب الى تحريم قراءته في دون
ثلاث كابن حزم اذ لا يلزم من عدم فهم معناه تحريم قراءته قال الغزالي

القاري

لقاري القرآن ثلاث مراتب ادناها ان يختم في الشهر مرة وافضلها في ثلاثة
ايام مرة واعدلها ان يختم في الاسبوع واما الختم كل يوم فلا يستحب واياك
ان تتصرف بعقلك فتقول ان كان خيرا فكلما كان اكثر كان انفع فان العقل
لا يهتدي الى اسرار الامور الالهية وانما يتلقى من النبوة فعليك بالاتباع
فان خواص الامور لا تدرك بالقياس الا ترى انك نهيت عن الصلاة
في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك نحو قدر ثلث النهار كيف وان الفساد
ظاهر على هذا القياس فان قولك الدواء نافع للمريض وكلما كان اكثر فهو انفع
مع ان كثرته ربما تقتل واخرج الطبراني باسناد ضعيف عن ابن عمرو بن
العاص مرفوعا اقرأ القرآن في خمس اخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس
فكان يقرأ في كل خمس ختما قال الحافظ ما ورد من النهي عن قراءة القرآن في اقل
من ثلاثة ايام محمول على مداومة ذلك فاما في الاوقات الفضيلة كشهر
رمضان خصوصا الليالي التي تطلب فيها ليلة القدر والاماكن الفاضلة
كمكة لمن دخلها من غير اهلها فيستحب الاكثار فيها من القرآن اغتناما للزمان
والمكان وكان الشافعي رضي الله عنه يقرأ في كل يوم وليلة ختما فاذا جاء
رمضان قرأ في الليلة ختمة وفي النهار ختمة في غير صلاة مع ما كان من
الاشتغال بتلك العلوم الباهرة والمعاني الظاهرة والكلمات المتكاثرة
والامراض الكثيرة الخطرة حتى كان يقول بين صدري وسرتي تسعة
امراض مخوفة كل منها لو انفرد كان قاتلا ثم قال

حروفه عدت ثلاثا ثمانية الف مع العشرين والثلاثة
وستة بليت وسبعين زد حرفا بكل حرف اجور جد

واقول يقل والد والذي ان حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون

Copyright © King Saud University